

تعرف على معايير الأمان الصادرة عن الوكالة

بقلم مايكل أمدي مادسن

ما هي معايير الأمان الصادرة عن الوكالة؟

وتشمل معايير الأمان الصادرة عن الوكالة كافة التطبيقات النووية والإشعاعية المستخدمة للأغراض السلمية، كما أنها توفر الإرشادات والمتطلبات فيما يتعلق باستخدام الإشعاعات في المجال الطبي، وتشغيل المرافق النووية (مثل محطات القوى النووية)، وإنتاج المواد المشعة ونقلها واستخدامها، والتصرف في النفايات المشعة.

تعود التكنولوجيات النووية على المجتمع بفوائد جمة، سواء تعلق الأمر بإنتاج الطاقة المنخفضة الكربون، أو علاج السرطان، أو تعقيم الأغذية، أو رصد تآكل التربة. ومع ذلك، يتطلب تطبيق هذه التكنولوجيات توافر آليات تنظيم دقيق تكفل التقليل من المخاطر وتقي العاملين والمرضى والجمهور والبيئة من احتمال التعرض للإشعاعات. وهذا هو المجال الذي تُدلي فيه معايير الأمان بدلوها.

ما هو هيكل هذه المعايير وكيف تُوضع؟

تتألف معايير الأمان الصادرة عن الوكالة من ثلاث مجموعات من المنشورات هي: أساسيات الأمان، التي تحدد أهداف الأمان الرئيسية والمبادئ الخاصة بالحماية والأمان بلغة يفهمها القراء من غير الخبراء؛ ومتطلبات الأمان، التي يرد فيها وصف للمتطلبات التي يجب الوفاء بها لضمان حماية الأشخاص والبيئة، سواء في الحاضر أو في المستقبل، ومساعدة البلدان على وضع أطرها الرقابية الوطنية؛ وأدلة الأمان، التي تعرض الممارسات الجيدة وأفضل

وفي حين أن المسؤولية الرئيسية عن الأمان تقع على عاتق الشخص المسؤول أو المنظمة المسؤولة عن الأنشطة المنطوية على تكنولوجيا نووية، فإن مسألة تنظيم الأمان تُعدُّ مسؤولية وطنية، وبإمكان الوكالة المساعدة في هذا الصدد. وتضع الوكالة معايير أمان تجسّد توافقاً دولياً في الآراء بشأن ما يشكل مستوى عالياً من الأمان لحماية الأشخاص والبيئة من التأثيرات الضارة المترتبة عن الإشعاعات المؤيَّنة.



العمل في نهاية المطاف على الموافقة عليها من قبل مجلس المحافظين — ومجلس المحافظين هو أحد جهازي تقرير السياسات في الوكالة.

كيف تُطبَّق هذه المعايير؟

يُعَدُّ تطبيق معايير الأمان الصادرة عن الوكالة قراراً تتخذه البلدان. ومعايير الأمان الصادرة عن الوكالة ليست ملزمة قانوناً للبلدان، وتعمل الدول الأعضاء على تطبيقها وفقاً لتقديرها الخاص. بيد أن المعايير تنطبق على الوكالة فيما يتعلق بعملياتها وفي الحالات التي تقدم فيها الوكالة المساعدة للبلدان.

وعندما يختار بلد ما تطبيق معايير الأمان الصادرة عن الوكالة، فإنه غالباً ما يسعى إلى اعتمادها لأغراض استخدامها في لوائحه الوطنية. وفي بعض الأحيان، تُطبَّق أيضاً معايير الأمان الصادرة عن الوكالة منظمات أو قطاعات صناعية أخرى عاملة في مجال تصميم المرافق النووية وتشغيلها وتشغيلها، أو في مجال استخدام المصادر الإشعاعية والمصادر المشعّة.

المفاعل السريع التجاري من طراز BN-800 في محطة بيلويارسك للقوى النووية في روسيا.

(الصورة من: هيئة روزاينيرغواتوم "Rosenergoatom")

الممارسات وتقدّم التوصيات والإرشادات بشأن كيفية الامتثال لمتطلبات الأمان.

وتتّسم عملية وضع معايير الأمان الصادرة عن الوكالة بالانفتاح والشفافية، ويجري في إطارها جمع المعارف وتوليّفها وتحقيق التكامل فيما بينها وذلك بناء على الخبرات المكتسبة في مجال استخدام التكنولوجيات النووية في جميع أنحاء العالم. ومن ثمّ تستعرض خمس لجان مختلفة من اللجان المعنية بمعايير الأمان المسودات التي تعدّها أمانة الوكالة، ويجري تقاسم هذه المسودات مع الدول الأعضاء في الوكالة لأغراض إبداء التعليقات وتقديم المزيد من المدخلات بشأنها.

ومن بين مجالات اختصاص هذه اللجان الأمان النووي، والأمان الإشعاعي، وأمان التصرف في النفايات المشعّة، والنقل المأمون للمواد المشعّة، والتأهب والتصدي للطوارئ، وهي لجان تضم خبراء ومسؤولين معيّنين من مختلف البلدان والمنظمات. وتعمل لجنة معايير الأمان على إقرار جميع معايير الأمان الصادرة عن الوكالة، أما أساسيات الأمان ومتطلبات الأمان، فيجري أيضاً

